

قاعدة الشرط في اللغة العربية

### تعريف قاعدة الشرط:

قاعدة الشرط هي قاعدة نحوية تُستخدم لربط جملتين معاً، بحيث تصبح الثانية (جملة جواب الشرط) مشروطة بتحقق الأولى (جملة فعل الشرط). وتتكون جمل الشرط من ثلاثة أركان أساسية:

#### 1. أداة الشرط:

هي الكلمة التي تربط بين جملتي الشرط، وتُفيد تلازم الجملتين وارتباطهما. ومن أشهر أدوات الشرط:

- إن: تفيد الشك، مثل: **إن تذاكرُ تتجح.**
- من: تفيد الاستفهام، مثل: **من يُجتهدُ ينجح.**
- ما: تفيد الحصر، مثل: **ما ذهبَ أحدٌ إلا رجع.**
- أين: تفيد المكان، مثل: **أينما تذهبُ أجذك.**
- متى: تفيد الزمان، مثل: **متى تعملوا الخيرَ تجدوا الخيرَ.**
- حيثما: تفيد المكان، مثل: **حيثما حللتَ تجدُ الترحيبَ.**
- لو: تفيد الامتناع، مثل: **لو أنك عملتَ بنصيحتي لنجحتَ.**
- لولا: تفيد الامتناع مع العطف على ما سبق، مثل: **لولا مجيءُك لفاتنا الخطرُ.**

#### 2. فعل الشرط:

هو الفعل الذي يرد في جملة الشرط، ويكون غالباً مضارعاً. ويُجزم بعض أدوات الشرط فعل الشرط، مثل: **إن و من و ما و أين و متى و حيثما.**

#### 3. جملة جواب الشرط:

هي الجملة التي تُفيد ما يترتب على تحقق فعل الشرط. وتأتي جملة جواب الشرط على ثلاثة أشكال:

- جملة فعلية: ويكون فعلها مضارعاً، مثل: **إن تصبرَ فستغلبَ على الصعاب.**
- جملة فعلية: ويكون فعلها ماضياً، مثل: **إن صدقتَ نجوتَ.**
- جملة طلبية: وتشمل الأمر، والنهي، والاستفهام، مثل: **إن ابتليتَ فاصبر.**

#### أمثلة على جمل الشرط:

- **إن تذاكرُ تتجح.** (أداة الشرط: إن، فعل الشرط: تذاكر، جملة جواب الشرط: تتجح)
- **من يُجتهدُ ينجح.** (أداة الشرط: من، فعل الشرط: يجتهد، جملة جواب الشرط: ينجح)
- **ما ذهبَ أحدٌ إلا رجع.** (أداة الشرط: ما، فعل الشرط: ذهب، جملة جواب الشرط: رجع)
- **أينما تذهبُ أجذك.** (أداة الشرط: أينما، فعل الشرط: تذهب، جملة جواب الشرط: أجذك)
- **متى تعملوا الخيرَ تجدوا الخيرَ.** (أداة الشرط: متى، فعل الشرط: تعملوا، جملة جواب الشرط: تجدوا)
- **حيثما حللتَ تجدُ الترحيبَ.** (أداة الشرط: حيثما، فعل الشرط: حللت، جملة جواب الشرط: تجد الترحيب)
- **لو أنك عملتَ بنصيحتي لنجحتَ.** (أداة الشرط: لو، فعل الشرط: عملت، جملة جواب الشرط: لنجحت)
- **لولا مجيءُك لفاتنا الخطرُ.** (أداة الشرط: لولا، فعل الشرط: مجيءُك، جملة جواب الشرط: لفاتنا الخطر)

#### ملاحظة:

- قد ترد جملة جواب الشرط محذوفةً لدلالة المعنى عليها، مثل: **من سعى نال.** (أي: من سعى فسيحصل على ما يريد)
- قد تُستخدم بعض الأدوات غير الشرطية في جمل الشر